الجمعة ٢٣/رمضان/١٤٣٦هـ الموافق ١٠/يوليو/٢٠١٥م
السنة ٨٥ العدد ٢١٢٨٩

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

صور من التاريخ

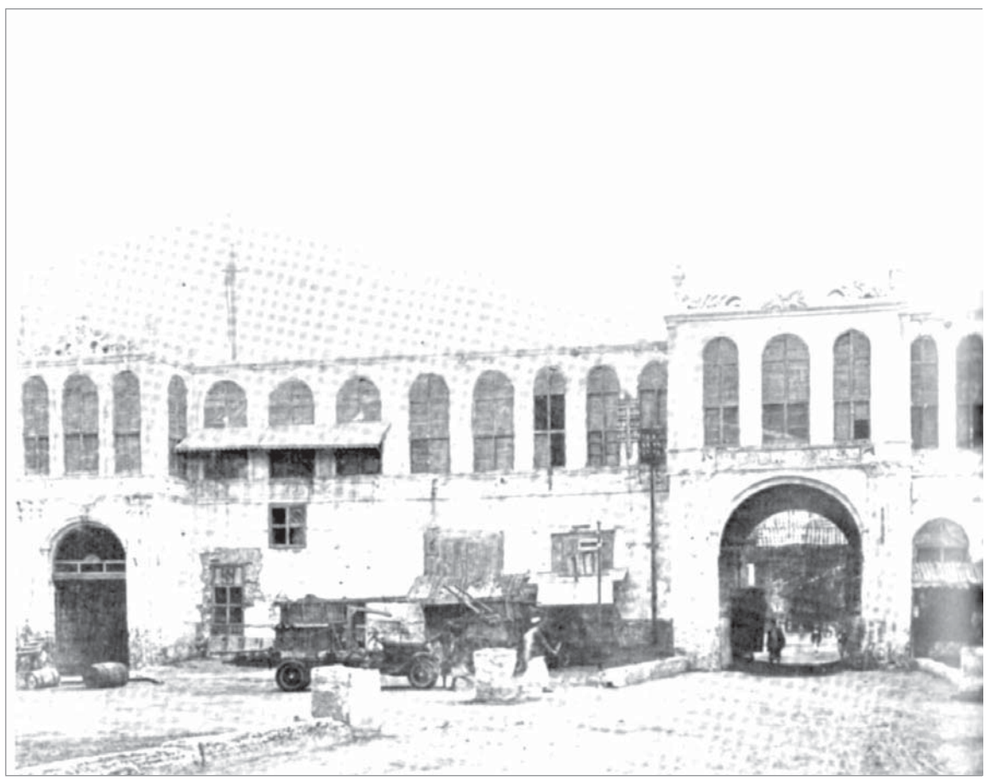

دائرة الجمارك – جدة

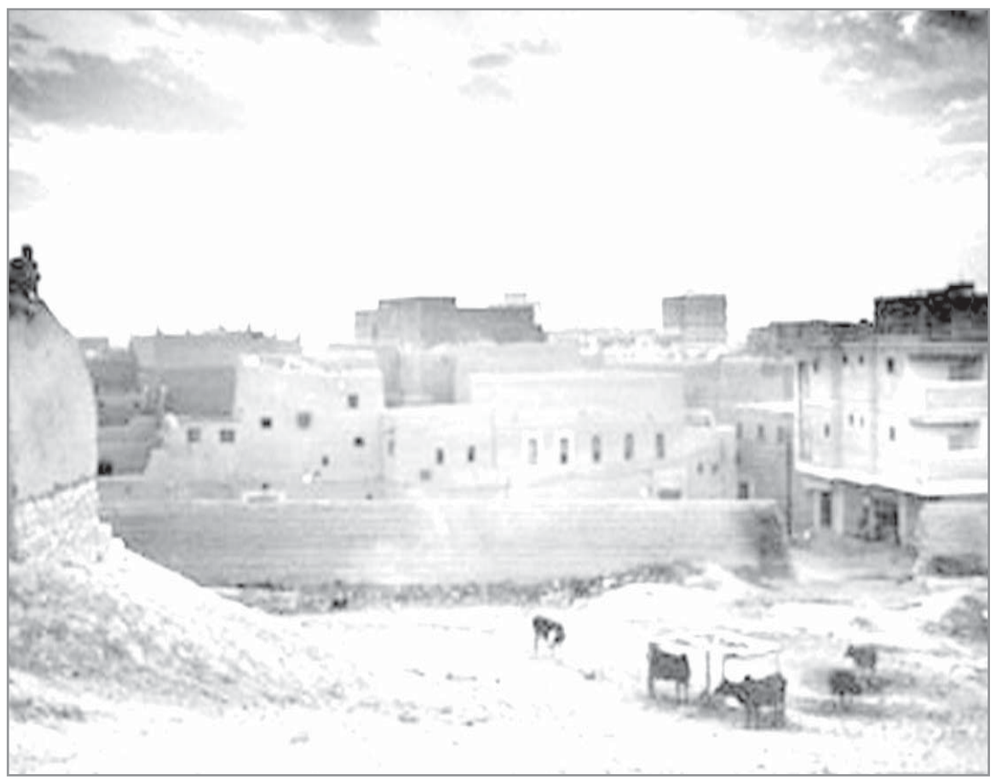

جانب من مدينة الرياض قديماً

هذه المواد نشرت بتاريخ 12- 9- 1384هـ 14-1- 1965م

أحداث رمضان ـ ١١ ـ

بقلم : أبي تراب الظاهري

قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تواقا الى ما يقول الانصار بعد ان سمع المهاجرين في استشارته حول القتال مع المشركين وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تكلم منهم سعد بن معاذ قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى عدونا غدا اننا لصبر في الحرب صدق في اللقاء واامل الله يريك منا ما تقر به عيك فسر بنا على بركة الله.

وكان المقداد بن عمر العامري قائد المهاجرين قال قبل ذلك:

يا رسول الله امضى لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا اما معكما مقاتلون فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك حتى تبلغه.

وفي السادس عشر من شهر رمضان المبارك تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه المنصور فسبق قريشا الى ماء بدر ومنع قريشا من السبق اليه مطر عظيم ارسله الله تعالى مما يليهم ولم يصب من المسلمين الا ما لبد لديهم الارض وأعانهم على السير في الدهس.

فنزل عليه الصلاة والسلام على أدنى ماء من مياه بدر الى المدينة واشار عليه الحباب ابن المنذر بن عمرو بن الجموح الخزرجي بغير ذلك وقال يا رسول الله : أرأيت هذا المنزل أمنزل أمزلك الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة فقال:

ـ يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بنا حتى نأتي ادنى ماء من القوم فننزله ونغور ما وراءه من القلب – وهي الآبار – ثم نبني عليه حوضا فنملأه ونقاتل فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله : لقد أشرت بالرأي واستحسنه وفعله وبعثت قريش عمير بن وهب الجمحي يتحسس أخبار المسلمين وقد اسلم بعد وقعة بدر اذهب الى المدينة لاغتيال رسول الله فالقى الله في قلبه نور الايمان فحسن اسلامه.

وقد عاد عمير الى قريش وانبأهم بعدد جيش المسلمين وخطب عتبة في قريش فقال : يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لئن اصبتموه لايزال الرجل ينظر في وجه رجل يكرهه لانه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذي أردتم وان كان غير ذلك القاكم سألمتوه.

ومع اشارة الرجوع بالجيش الى مكة من عتبة وحكيم بن حزام تمادى ابو جهل بن هشام في اصراره على تقابل الفريقين ولعله كان يغتر بكثرة عدده وقلة عدد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فجرد سيفه وضرب به متن فرسه وقال لحكيم : قد انتفخ والله سحره يعني عتبة حين رأى محمدا واصحابه كلا والله ما نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ومشى رسول الله صلى الله عليه وصلم على موضع الوقعة فعرض على اصحابه مصارع رؤس الكفر من قريش مصرعا مصرعها يقول:

هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فما عدا واحد منهم مضجعه الذي حده رسول الله.

وقال سعد بن معاذ يا رسول اله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وان كانت الاخرى جلست الى ركائبك فلحست بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك قو يا نبي الله ما نبي الله ما نحن بأشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك.

فبنى لرسول الله عريش مشرف على المعركة وقان رجال يحرسونه.

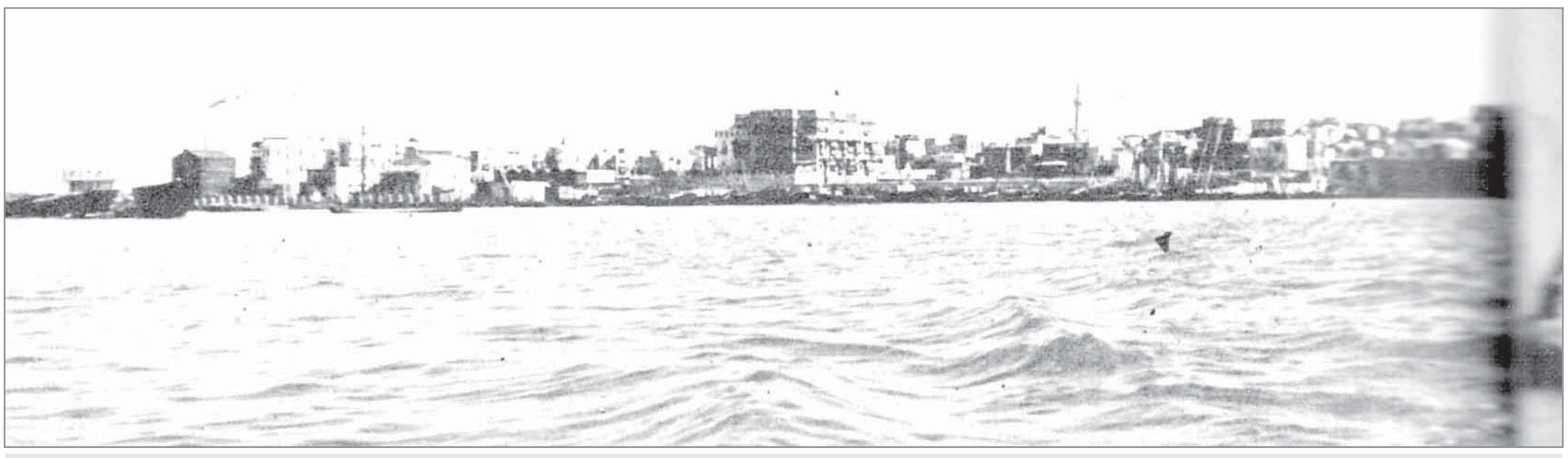

جدة من البحر – ١٩٣٠م